مجلس الوزراء
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
مركز الدراسات المستقبلية

الهندسة الجغرافية: " تقنية الكيمتريل" لتغيير الطقس وتأثيراتها على البيئة، والموارد الطبيعية، والصحة

إعداد

د. منير محمد الحسيني

سبتمبر ٢٠١٠

قضايا مستقبلية

سلسلة تصدر كل ثلاثة أشهر – عن مركز الدراسات المستقبلية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري – تتناول القضايا المستقبلية التي تهمّ المجتمع المصري، وتطرح موضوعا مختلفا في كل عدد، تهدف السلسلة إلى تحليل القضية محلّ البحث، للتعرُّف على الوضع القائم، ومحاولة الوقوف على تطوراتها واتجاهاتها المستقبلية، واقتراح بعض السياسات المتعلقة بتلك القضية، كما تنشر هذه السلسلة أهم القضايا التي تصدرها مراكز الدراسات المستقبلية في العالم.

والسلسلة مفتوحة لمساهمات الباحثين ذوي الاهتمامات المستقبلية، والأعمال المقدَّمة للنشر تخضع للتحكيم.

قائمة المحتويات

عرض عام ٤

الانحباس الحراري، والحلول الدولية ٦

تأثير الكيمتريل على الطقس..... ١٦

بعض التأثيرات المسجلة للكيمتريل على الطقس والبيئة..... ١٩

تأثير الكيمتريل على صحة الإنسان ٢٦

المراجع ٢٨

قائمة الأشكال

١. إسطوانات كيمتريل الاستمطار مركبة أسفل أجنحة طائرة طراز كنج ١٠٠ ..... ٨

٢. حامل الصواريخ بالطائرات الحربية يمكن تركيب إسطوانات الاستمطار عليه ٩

٣. الفرق بين الكونتريل (بخار الماء المتكثف خلف الطائرات النفاثة) والكيمتريل (الكيماويات) المستخدمة في تطبيقات علم الهندسة المناخية للتحكم في الجو ١١

٤. طائرة مزودة بأربعة بشابير ترش الكيمتريل في طبقة الإستراتوسفير ١٢

٥. طائرة نفاثة مزودة بأربعة بشابير ١٣

٦. طائرة نفاثة مزودة بستة بشابير ١٣

٧. موقع البشابير على الحافة الخلفية لجناح الطائرة فوق فتحة خروج عادم المحرك، مع إضافة بشبوري على نهاية الجناح في النفاثات الكبيرة لتصبح ذات ستة بشابير ١٣

٨. لوحة التشغيل تبين أرقام التنكات والمضخات والبشابير ١٤

٩. الطيارون يشاهدون خطوط الكيمتريل سابقة الرش ١٤

١٠. العلاقة بين مدى الرؤية ونسبة الوفيات ١٨

١١. الشبورة الكاذبة: شارع كورنيش النيل صباحا ديسمبر ٢٠٠٤ ..... ١٨

١٢– ١٩. رش الكيمتريل فوق مصر ٢١

٢٠. اكتمال تكوين السحابة الاصطناعية بالكيمتريل فوق مصر يوم ١٥نوفمبر ٢٠٠٤ ..... ٢٢

٢١. مناطق تكاثر الجراد والرش الكثيف على مصر لاستحداث منخفض جوي فوقها ٢٢

٢٢. المنخفض الجوي (T) الذي سحب أسراب الجراد من غرب أفريقيا إلى الشرق في خريف ٢٠٠٤ ..... ٢٣

عرض عام

يتناول هذا العدد – من سلسلة قضايا مستقبلية – الهندسة الجغرافية: "تقنية الكيمتريل" لتغيير الطقس وتأثيراتها على البيئة، والموارد الطبيعية، والصحة حيث اكتشف نيقولا تيسلا Nikola Tesla، – وهو عالم صربي من يوغوسلافيا متخصص في مجال الفيزياء – الكثير من الحقائق العلمية خاصة في مجال الكهرباء والأشعة المغناطيسية، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن الماضي مع بزوغ اكتشاف الكهرباء، وعمل معه توماس إديسون، وماركوني، وكارل وستنجهاوس، ويرجع إليه الفضل في تطوير أجهزة التشخيص الطبية الحديثة كالرنين المغناطيسي وغيرها. وقبل وفاته بقليل اكتشف خاصية الدفع بتأيين الهواء اصطناعيا ثم إطلاق مجالات من موجات الراديو فائقة القصر Radio Ultra Low Frequency (RULF) عليه لتفريغه من شحناته لإحداث البرق والرعد الاصطناعي، ليولد بذلك علم جديد هو علم الهندسة الجغرافية أو المناخية Geo-engineering.

ويختص هذا العلم بتقنيات مختلفة هوائية أو أرضية من شأنها التحكم في الطقس، أو بمعنى آخر هو هندسة الطقس على المدى القصير وبالتالي المناخ على المدى الطويل وفق الرغبة. حيث يمكن الدفع بسقوط الأمطار (الاستمطار)، واستحداث ظواهر كالبرق، والرعد، والصواعق، وتغيير اتجاهات الرياح عن طريق استحداث المنخفضات الجوية بالتبريد، أو تجفيف بعض البؤر البيئية بانتزاع عنصر الماء منها عبر فترة زمنية معينة، باستخدام تقنية تعرف باسم كيمتريل Chemtrail، أو استحداث المرتفعات الجوية بالتسخين، وغيرها من التقنيات الأرضية مثل وسائل استحداث الزلازل الاصطناعية المعروفة باسم Tectonic Techniques.

وفي تقنية الكيمتريل Chemtrail تستخدم الطائرات كوسيلة لنشر مركبات كيماوية معينة على ارتفاعات جوية محددة لاستحداث ظواهر جوية مستهدفة. وتختلف هذه الكيماويات وتلك الارتفاعات وفق الهدف المراد تحقيقه. فمثلا في تقنية الاستمطار Artificial Precipitation، يستخدم خليط من أيوديد الفضة، مع بيركلورات البوتاسيوم يتم رشها مباشرة فوق السحب المحملة بنسبة عالية من بخار الماء، فيتكاثف سريعا على جزيئات المخلوط التي تعمل كأنوية تكثيف حتى يثقل وزنها ولا يستطيع الهواء حملها فتسقط في صورة أمطار، وقد تم استمطار السحب في المناطق الجافة وشبه الجافة، خاصة في

الصين، لتدب فيها الحياة لصالح الإنسان. كما تستخدم تقنية الكيمتريل في التحصين الهوائي Arial Vaccination العاجل والسريع للسكان ضد بعض الأمراض الفيروسية الوبائية سريعة الانتشار كما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية. وعلى العكس من ذلك، فقد يؤدِّي سوء استخدامها في بعض المناطق لظهور الجفاف والمجاعات والأمراض، والأعاصير القوية المدمرة، مما يتبعه على المدى الطويل تغييرا في خصائصها الجوية والإيكولوجية للأسوأ، فلا تصلح لحياة النبات والحيوان والإنسان.

الانحباس الحراري، والحلول الدولية

عانى مناخ كوكب الأرض وما زال يعاني ارتفاعا ملحوظا في درجات الحرارة فيما يعرف بظاهرة "الانحباس الحراري Global Warming" أو بظاهرة "الصوبة"، كنتيجة لزيادة معدلات انطلاق ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات في عوادم احتراق الوقود من وسائل المواصلات وصناعات عالمية منتشرة في بقاع الكرة الأرضية، ويصعب السيطرة عليها دون إبرام الاتفاقيات الدولية لاتخاذ إجراءات لتفادى الاستمرار في هذه الظاهرة على المدى الطويل. وساهم في تفاقم مشكلة الاقتلاع السنوي منذ عقود كثيرة لملايين الهكتارات من أشجار الغابات لصناعة الأخشاب والورق أو لزراعة محاصيل غذائية، حيث تمثل هذه الغابات الخضراء المصفاة الطبيعية للهواء من ثاني أكسيد الكربون في مجال التروبوسفير Troposphere الملاصق لسطح الكرة الأرضية. لهذا انعقدت قمة الأرض في البرازيل عام ١٩٩٢، ووقعت دول العالم اتفاقية الحد من تلويث الهواء بثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات والكيماويات، كما عقدت قمة أخرى في مدينة كيوتو باليابان (١٩٩٧) أصدرت بروتوكول اتفاقية كيوتو الذي يتضمن أيضا الحد من تلويث الهواء بثاني أكسيد الكربون بنسبة تصل إلى ٥,٨٪ حتى عام ٢٠١٠، وكذلك عدم تلويث طبقات الجو العليا بالغازات والكيماويات، ثم تلاها في ديسمبر ٢٠٠٤ اتفاق بوينس أيرس في الأرجنتين، ثم ستوكهولم عام ٢٠٠٩.

وفي بحث نشر عام ١٩٩١ لعالمين أمريكيين من أصل صيني هما ديفيد شانج David Chang، أي فو شي I-Fu- Shii، حيث قاما بتسجيله كبراءة اختراع (Patent) لكشف علمي برقم U.S.Patent # 5003186، تحت اسم "زرع الإستراتوسفير بجزيئات ويلزباخ لتقليل الانحباس الحراري" Stratospheric Welsbach seeding for reduction of global warming"، وذلك بتمويل من الجهة المحتكرة لنتائج البحث وهي مؤسسة سفريات الفضاء الأمريكية هوجزإيروسبيس Hughes Aerospace Company (سابقا شركة هوجز للطيران Hughes Aircraft)، وبعدها أعلنت الحكومة الأمريكية أنها سوف تقوم بحل مشكلة ظاهرة الانحباس الحراري على مستوى العالم على نفقتها كاملة، رغم عدم توقيعها على الاتفاقيات الدولية، وذلك عن طريق وضع نتائج براءة الاختراع هذه موضوع التطبيق من خلال مشروع عملاق ابتداء من عام ٢٠٠٠ تحت اسم " مشروع الدرع Shield – Project" وتبلغ مدة تنفيذه خمسين سنة تحت رعاية الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ، كمشروع مشترك مابين وزارة

الدفاع، مؤسسة هوجز إيروسبيس، وإحدى أكبر مؤسسات صناعة الأدوية الأمريكية بميزانية تبلغ مليار دولار سنويا ... وبدأ العمل على مستوى الكرة الأرضية في المشروع عام ٢٠٠٠ بعد التطبيقات الأولى له داخل أجواء الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩١.

براءة الاختراع لخفض الانحباس الحراري:

لو نظرنا إلى براءة الاختراع المسجلة سنة ١٩٩١ من العالمين ديفيد شانج، أي- فو- شى بشأن المساهمة في حل مشكلة الانحباس الحراري، فسوف نجد أن جزيئات ويلزباخ(Welsbach particles) التي تطلق في مجال الإستراتوسفير Stratosphere ما هي إلا أكاسيد لبعض المعادن (أكسيد الألومينيوم، أملاح الباريوم) فائقة الصغر في الحجم (جزيئات ويلزباخ) يعمل فيها غبار هذا الخليط على حجب أشعة الشمس عن الأرض، وفي نفس الوقت تعمل الجزيئات الدقيقة من أكسيد الألومينيوم كمرآة تعكس حرارة الشمس (الأشعة تحت الحمراء) للفضاء الخارجي فتنخفض درجة حرارة الهواء وعلى الأرض فجأة وبشدة. وعند هبوط مكونات مخلوط الغبار السابق بفعل الجاذبية الأرضية – وبعد تعرضه المفاجئ لتأثير الحرارة العالية لمحركات الطائرات وعادم الوقود الساخن – يتحول جزء منها عند اقترابها من مجال التروبوسفير الأرضي (Troposphere) إلى موجات من الأشعة تحت الحمراء (Infrared waves)، ويظهر الأيروسول الكيماوي المعروف بإسم كيمتريل Chemtrail كشريط سحابي طويل جدا أبيض اللون خلف الطائرات، وقد يشاهد بطول الأفق. وتشير براءة الاختراع بالعمل على استمرار تواجد هذه السحابة فعالة طوال العام من خلال أساطيل الطائرات المتعاقد معها بالمشروع لتؤدِّي الغرض منها فيخفض الانحباس الحراري. وتشير أبحاث علماء آخرين تقوم على قياسات في عينات أخذت من طبقتي الإستراتوسفير، والتروبوسفير إلى أن الانحباس الحراري في تلك المناطق قد انخفض بمقدار ٨٥٪.

وتقدمت الولايات المتحدة الأمريكية في مايو سنة ٢٠٠٠ بعرض نتائج تطبيق ما جاء في براءة الاختراع على اللجنة الدولية للحكومات بشأن التغير المناخي (IPCC) تحت رعاية الأمم المتحدة، وعزمها على تمويله بالكامل عمليا وتطبيقيا مع وضع الطائرات النفاثة المدنية لشركات الطيران العالمية في خدمة المشروع، حيث وافق أغلبية المجتمعون على إدخال الاختراع في حيز التطبيق وفي أماكن مختلفة من العالم، مع إشراك منظمة الصحة العالمية (WHO) كمراقب للآثار الجانبية للمشروع على صحة الإنسان.

استمطار السحب:

بدأ السوفييت بأول ابتكار لإسقاط الأمطار الاصطناعية (استمطار السحب precipitation) برش أيوديد الفضة Silver iodide، وبيركلورايت البوتاسيوم Potassium per chlorite في الطبقات الحاملة للسحب الغنية ببخار الماء في مجال التروبوسفير، واستفادت الصين من هذا الاكتشاف واستمطرت السحب على مساحة ٣ ملايين كيلومتر مربع (نحو ثلث مساحة الصين) خلال الفترة من ١٩٩٥ – ٢٠٠٣، وحصلت بذلك على ٢١٠ مليارات متر مكعب ماء، وعلى مكاسب اقتصادية من استزراع هذه المناطق الجافة Arid ونصف الجافة Semi-arid مقدارها ٤,١ مليارات دولار، بينما بلغت تكاليف العملية فقط ٢٦٥ مليون دولار ، استخدمت فيها ٤٢٣١ طائرة عمليات غطت فترة زمنية بلغت ٩٨٨١ ساعة طيران. وفي تكنولوجيا الاستمطار تستخدم طائرات صغيرة لها محركان مروحيان (غالبا من طراز كنج إير٢٠٠)، يتم تركيب أسطوانتين لرش الكيماويات أسفل كل جناح (شكل رقم ١)، كما قد تستخدم الطائرات العسكرية بعد تثبيت الأسطوانات مكان الصواريخ أسفل الجناح (شكل رقم ٢) لأداء هذه التقنية.

شكل رقم (١)

إسطوانات كيمتريل الاستمطار مركبة أسفل أجنحة طائرة طراز كنج ١٠٠

شكل رقم (٢)

حامل الصواريخ بالطائرات الحربية يمكن تركيب إسطوانات الاستمطار عليه

وقد استخدمت هذه التقنية فوق مفاعل تشيرنوبل بعد انفجاره لغسيل الغبار الذري المشع، وإسقاطه سريعا بماء المطر حتى لا تتسع دائرة انتشاره. ومن آخر استخدامات هذه التقنية ما جاء في جريدة الأهرام القاهرية الصادرة في الثلاثاء الموافق ١٠مايو ٢٠٠٥ باستخدام وزارة الدفاع الروسية ١١ طائرة مجهزة من طراز اليوشن ١٨، وأنتينوف – ١٢ محملة بمواد كيماوية (يقصد هنا الكيمتريل Chemtrails) لتشتيت السحب ومنع هطول الأمطار على الميدان الأحمر حيث جرت مراسم الاحتفالات والعرض العسكري، فيجو مشمس، بمناسبة مرور٦٠ عاما على هزيمة ألمانيا النازية، وانتهاء الحرب العالمية الثانية، وبحضور ضيف الشرف الرئيس جورج بوش كأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية تُوجَّه له الدعوة لحضور عرض عسكري بالميدان الأحمر في موسكو. وهي رسالة موجهة ليفهم منها دقة التحكم في الطقس بتقنية الكيمتريل على مستوى مدينة واحدة مثل موسكو. كذلك إعلان الصين استخدامها للكيمتريل خلال الدورة الأوليمبية عام ٢٠٠٨ لقشع السحب كي يتمتع الرياضيون والجماهير بجو مشمس طوال أيام الدورة.

في الواقع فإن الاتحاد السوفييتي السابق قد تفوق مبكرا على أمريكا في مجال الهندسة المناخية Geo-engineering لالتقاطه نتائج الأبحاث القديمة في أوائل القرن الماضي للباحث الصربي نيقولا تيسلا Nikola Tesla الذي هاجر للولايات المتحدة في أوائل القرن الماضي، والذي يعتبر بحق من أعظم علماء ذلك القرن، فقد عمل معه إديسون Edison، وماركوني، ووستنجهاوس Westinghaus في بداية حقبة

اكتشاف الكهرباء، وهو مكتشف التيار الكهربائي المستمر، ومكتشف الموجات الكهرومغناطيسية Electromagnetic Waves، وابتكر مجال الجاذبية المتبدل Alternating Gravitation Field، واكتشف التلفزيون، والاتصالات اللاسلكية، ثم اكتشف قبل وفاته كيفية إحداث التأيين في المجال الهوائي للأرض Ionization of Atmosphere والتحكم فيها بإطلاق شحنات من موجات الراديو Ultra Low Frequencies (ULF) لتنطلق الأعاصير الاصطناعية، وبذلك يكون "نيقولا تيسلا" هو مؤسس علم "الهندسة المناخية Geo-engineering" الذي بدأه الاتحاد السوفييتي وتلاه الصين ثم الولايات المتحدة. وقد أعادت له لجنة تحقيق خاصة بالكونجرس الأمريكي حقه كمكتشف للمصباح الكهربائي والتلغراف بعد ثبوت سرقة إديسون وماركونى لأوراق تيسلا ونسبة الاكتشافين لأنفسهما.

وعند الإطلاع على شبكة معلومات القوات الجوية الأمريكية (Website of US - Air- Force)، حيث المحاضرة التي ألقاها الكولونيل تامزى هاوس Tamzy J. House، ذكر فيها "أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تكون قادرة في عام ٢٠٢٥ على التحكم في طقس أي منطقة في العالم عن طريق تكنولوجيا عسكرية غير نووية، تم تجريبها بنجاح عام ١٩٩٦ بالإطلاق من خزانات ملحقة بالطائرات النفاثة ". كما تضمنت المحاضرة إشارة إلى التوصية ببدء نشاط إعلامي موجَّه، لتجهيز المواطن الأمريكي لوجود هذه الاختراعات من أجل طقس مناسب لحياة أفضل، ثم إقناع المواطن الأمريكي بعد ذلك باستخدام هذه الأسلحة لحمايته من الإرهابيين.

ويجدر الإشارة هنا إلى طالب الدكتوراه الأمريكي روس هوفمان Ross Hoffman الذي رغب في دراسة بعنوان السيطرة على الطقس weather control ، فنصحه أستاذه الأمريكي باختيار موضوع آخر بعيد عن هذا الخيال العلمي science fiction لأن الجامعة لن توافق على تمويل مثل هذا المشروع البحثي، إلا أن شخصا ما نصح الطالب بالتقدم بالفكرة إلى معهد المفاهيم المتقدمة Institute for Advanced Concepts التابع إلى وكالة الفضاء الأمريكية NASA ، فمولته بنصف مليون دولار لإجراء أبحاث الدكتوراه. وأثبتت بحوث هوفمان التي نشرها في مجلة Wired News في السابع من مايو ٢٠٠٠م، أنه برفع درجة حرارة حجم معين من الأتموسفير atmosphere لبضع درجات مئوية يمكن إحداث ممر جوي atmospheric passage تنطلق منه الزوابع المدمرة المعروفة بإسم hurricanes والتي

قد تصل إلى حد الأعاصير المدمرة Tornados (التورنادو). وأمكن فعلا تحويل مسار أعاصير من الدرجة الأولى أو الثانية، واستعصى ذلك على الأعاصير الأقوى من ذلك.

كيف نشاهد الكونتريل، والكيمتريل؟

عندما تصفو السماء من السحب، وحيث تعبرها مئات الطائرات يوميا، يمكننا مشاهدة بعض الطائرات النفاثة التي تطير على ارتفاع ٨ – ١٢ كيلومترا في مجال الإستراتوسفير حيث تكاد تنعدم التيارات الهوائية لضعفها الشديد، وتنخفض درجات الحرارة بشدة تحت الصفر(– ٨٠ درجة مئوية)، تاركة خلفها شريطا سحابيا أبيض اللون، يتكون من بخار الماء المتكثف كحبيبات ثلجية بفعل البرودة العالية في مجال الإستراتوسفير الجوى عاكسا لضوء الشمس، ويظل مرئيا لمدة تتراوح ما بين ٣٠– ١٢٠ ثانية، ينتشر خلالها قليلا في المساحة إلى الجانبين، ثم يختفي تدريجيا خلال عدة دقائق، ويطلق على هذا الأثر أو الشريط إسم "كونتريل Contrail" نظرا لتكوينه من بخار الماء المتكثف Condensed water كحبيبات ثلجية ينعكس عليها ضوء الشمس كما في شكل رقم (٣).

شكل رقم (٣)

الفرق بين الكونتريل (بخار الماء المتكثف خلف الطائرات النفاثة) والكيمتريل (الكيماويات) المستخدمة في تطبيقات علم الهندسة المناخية للتحكم في الجو

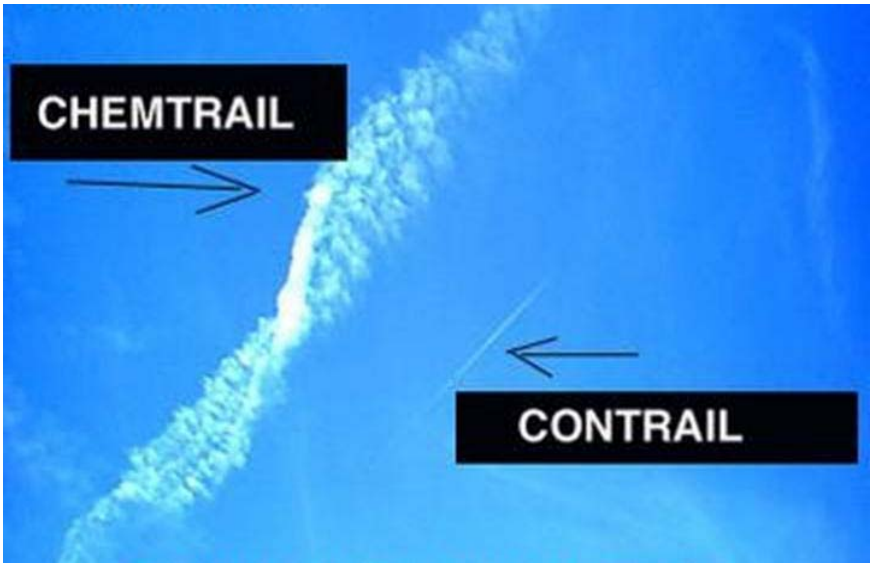

شكل رقم (٤)

طائرة مزودة بأربعة بشابير ترش الكيمتريل في طبقة الإستراتوسفير

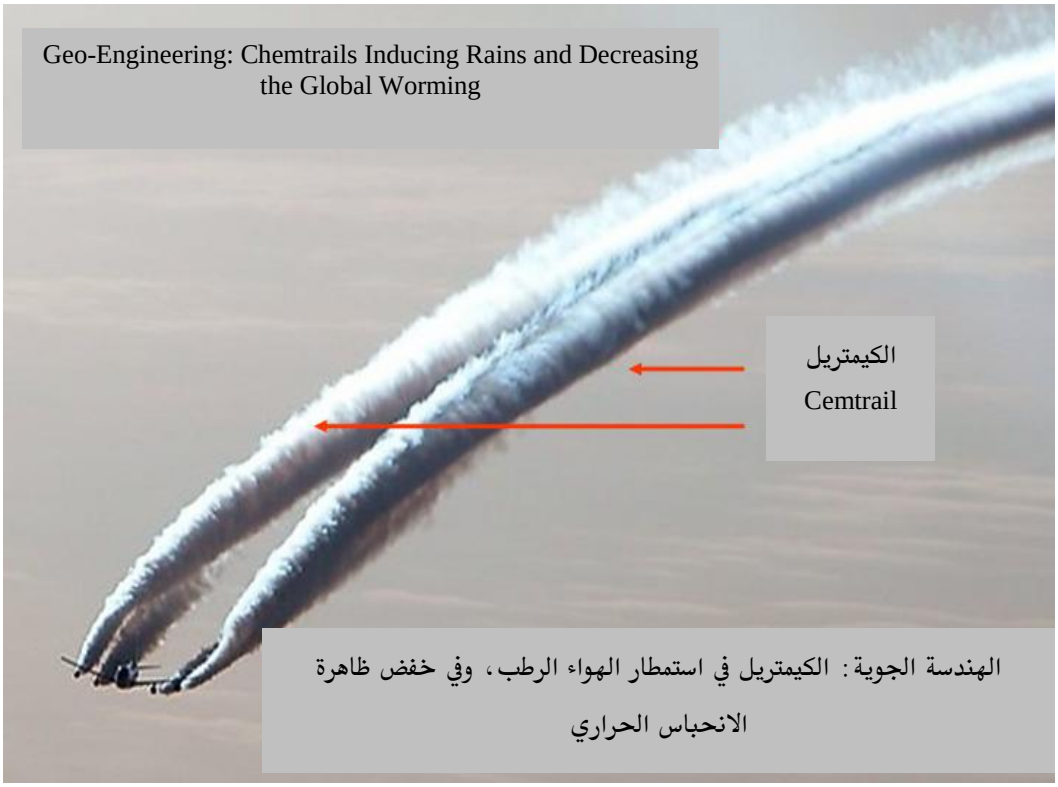

ولكن إذا استمر تواجد هذه الشرائط السحابية لعدة ساعات (شكل رقم (٤))، فإن ذلك يكون خارجا عن نطاق بخار الماء الناتج عن احتراق الوقود، ويكون هنا بسبب إطلاق المكونات الكيماوية كما هو الحال في مشروع الدرع وفق الاتفاقية المبرمة بينه وبين الشركات العالمية لطائرات الركاب المدنية النفاثة العابرة في مجال الإستراتوسفير، حيث أمكن تزويدها بمستودعات إضافية تتحمل الكيماويات المستخدمة في السلاح، وبمضخات ذات ضغط عالٍ، حيث يتم إطلاقها في صورة أيروسول من بشابير على الحافة الخلفية لأجنحة الطائرة فوق فتحة خروج عادم الوقود من المحركات، لينفثها هذا التيار القوى الساخن في الهواء (شكل٤) ، ويظل الشريط الأبيض مرئيا لعدة ساعات، ويطلق على هذا الشريط المقذوف من الطائرة في هذه الحالة إسم "كيمتريل Chemtrail" نسبة لغبار الكيماويات المتسبب في هذا المظهر. وعادة تجهز الطائرات النفاثة بأربعة بشابير (شكل رقم ٥)، وقد يضاف بشبوري على طرف كل جناح لتصبح الطائرة ذات ستة بشابير (شكل رقم ٦). وتجهز الطائرات بلوحات عليها أزرار تختص بتشغيل المضخات وفتح البشابير (شكل رقم ٨). كما يستطيع قائد الطائرة مشاهدة مسارات الكيمتريل التي تم رشها (شكل

رقم ٩) حتى يمكنه رش المواقع غير المرشوشة وفق التعليمات الواردة إليه من مركز إدارة المشروع في وزارة الدفاع بالولايات المتحدة الأمريكية .

شكل رقم (٥)

طائرة نفاثة مزودة بأربعة بشابير

شكل رقم (٦)

طائرة نفاثة مزودة بستة بشابير

شكل رقم (٧)

موقع البشابير على الحافة الخلفية لجناح الطائرة فوق فتحة خروج عادم المحرك، مع إضافة بشوري على نهاية الجناح في النفاثات الكبيرة لتصبح ذات ستة بشابير

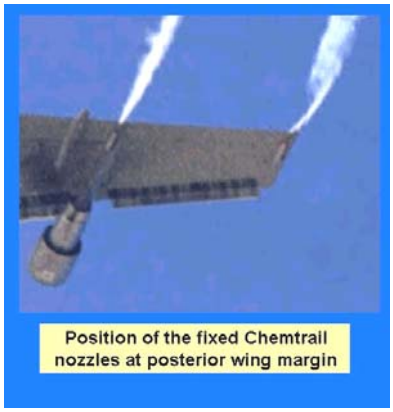

شكل رقم (٨)

لوحة التشغيل تبين أرقام التنكات والمضخات والبشابير

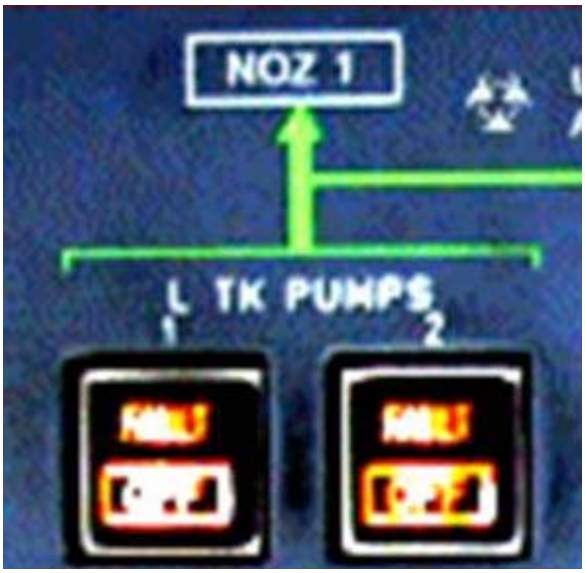

شكل رقم (٩)

الطيارون يشاهدون خطوط الكيمتريل سابقة الرش

ويوضح العالم ديب شيلد كيف أقنعت الولايات المتحدة الأمريكية منظمة الأمم المتحدة لكي تتبنَّى رسميا المشروع المقدم من الدكتور إدوارد تللر Edward Teller تحت اسم الدرع The Shield Project من أجل تحسين المناخ والحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، حيث تمَّت الموافقة على المشروع، وتشترك منظمة الصحة العالمية WHO في المشروع منذ عام ١٩٩٥ قبل تقديمه إلى الأمم المتحدة، وتم إنشاء قسم

جديد بالمنظمة خصيصا لهذا المشروع، و أسند المشروع إطلاق الكيمتريل في أوروبا إلى الطائرات المدنية وطائرات حلف الأطلنطي (NATO)، وفي بقية العالم إلى أساطيل شركات الطيران المدنية العالمية التي تمتلك طائرات البوينج للوصول لطبقة الإستراتوسفير. ويشترط في جميع العاملين بهذا المشروع أن يكونوا من مواطني الولايات المتحدة الأمريكية أو كندا.

تأثير الكيمتريل على الطقس

بعد عدة ساعات من إطلاق سحابات الكيمتريل تنخفض درجات حرارة الجو بطبقة التروبوسفير Troposphere فجأة وقد تصل إلى ٧°م، وذلك بسبب حجب أشعة الشمس عن الأرض (خاصة الأشعة الحمراء وتحت الحمراء المسؤولة عن الدفء، والتسخين) بواسطة مكونات هذه السحابة الاصطناعية، كما تنخفض الرطوبة الجوية إلى ٣٠٪ بسبب امتصاصها بالتفاعل مع أكسيد الألومينيوم متحولا إلى هيدروكسيد الألومينيوم. هذا بجانب عمل الغبار الدقيق لأكسيد الألومينيوم كمرآة تعكس أشعة وحرارة الشمس ثانية للفضاء الخارجي. ويؤدِّي هذا الانخفاض الشديد والمفاجئ في درجة الحرارة إلى انكماش في حجم كتل هوائية كانت تغطي مساحات شاسعة بملايين الكيلومترات المربعة، مما يؤدِّي لتكوين منخفضات جوية مفاجأة في طبقة الإستراتوسفير، فتندفع إليها الرياح من أقرب منطقة ذات ضغط جوي مرتفع، ثم من المنطقة التي تليها وهكذا حتى تستقر الحالة الجوية في وضع الاتزان الطبيعي لها. ويتسبب هذا الوضع في تغيير المسارات المعتادة للرياح في هذه الأوقات من السنة، فتهب من اتجاهات لم تكن معروفة من قبل. ويعقب هذا الإطلاق استمرار الحرارة المنخفضة والجفاف لعدة أيام، خلال تلك الفترة تفقد السماء لونها الأزرق المعروف، وتصبح أثناء النهار سماء ذات لون رمادي خفيف يميل إلى اللون الأبيض (تعرف بظاهرة السماء البيضاء White Sky) نظرا لانعكاس ضوء الشمس عليها بفعل غبار أكسيد الألومينيوم، وفي المساء وبعد اختفاء أشعة الشمس تبدو هذه السحب الاصطناعية بلون يميل إلى الرمادي الداكن بسبب أكسيد الألومينيوم، وبعد نحو أسبوع تبدأ السماء في الصفاء، إلا أن الإطلاق التالي لسحابة من الكيمتريل قد يبدأ فورا، وهكذا تحدث تغيرات غير مألوفة في الطقس في تلك المناطق، أكثرها شيوعا بجانب الانخفاض الحراري هو الجفاف، وتغيير الاتجاهات الطبيعية المعروفة لمسارات الرياح فجأة في المنطقة الواقعة تحت تأثير المعاملة بالكيمتريل.

وبهبوط خليط غبار الكيمتريل بفعل الجاذبية الأرضية ووصوله إلى طبقة التروبوسفير Troposphere، تتحد أملاح وأكسيد الباريوم مع ثاني أكسيد الكربون العامل الرئيسي المسبب لظاهرة الانحباس الحراري مكونة لمركبات أخرى، وبهذا تقل نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الهوائي. ويؤدى وجود أكسيد الألومينيوم والباريوم فئ الهواء لتولد شحنات في حقول كهربائية هائلة Large Electric Fields، تشكل حقولا مشحونة تتواجد في مساحات آلاف الكيلومترات المربعة.

ويمكن استحداث ظواهر جوية أخرى بإطلاق موجات الراديو(ULF) Ultra Low Frequencies على هذه الشحنات لتفريغها، لاستحداث الصواعق والبرق والرعد الجاف دون سقوط أية أمطار كما حدث في منطقة بازل في سويسرا، وفي ولاية ألاسكا الأمريكية، وفي مصر يوم ١٨مايو ٢٠٠٥، وفي ألمانيا يوم ١٢ مايو٢٠٠٠.

كما يصاحب إطلاق هذا الكيمتريل بعد بضعة أيام انخفاضا واضحا في مدى الرؤية بسبب العوالق الكيماوية لمكوناته الهابطة إلى الأرض بفعل الجاذبية الأرضية، حيث تتخذ مظهرا شبيها بالضباب أو الشبورة ، إلا أنه ضباب كيماوي جاف يخلو من الرطوبة (أُطْلِقَ عليه اسم الضباب الكاذب Pseudo Fog أو الشبورة الكاذبة أو الغبورة نظرا لأنه بالفعل غبارا كيماويا خاليا من الرطوبة). ويتبع تلك الظاهرة (مظهر الضباب الكاذب) جفاف الجو الملاحظ بانخفاض كبير في رطوبة الهواء (الرطوبة النسبية) قد يصل إلى ٣٠٪، ثم ظهور وانتشار الأمراض في الإنسان والحيوان وارتفاع في نسبة الوفيات يتناسب عكسيا مع مدى الرؤية Air Visibility بشكل لافت للنظر من حيث المعدلات، وفق ما هو منشور من نتائج في المجلات العلمية العالمية المتخصصة، خاصة المجلات العلمية الأمريكية، فعلى سبيل المثال ترتفع نسبة الوفيات في الإنسان نحو ٢٥٪ عندما يقل مدى الرؤية إلى ٢,٨ميل (شكل رقم ١٠)، مع العلم بأن مدى الرؤية في مناطق متعددة في مصر بعد بدء رش الكيمتريل دوريا منذ أكتوبر ٢٠٠٤ فوق كامل مساحة الدولة ضمن شريط الشمال الأفريقي قد انخفض إلى مسافة وصلت إلى ٣٠٠ – ٥٠٠ متر في كثير من الأيام خاصة في الصباح الباكر(شكل رقم ١١).

شكل رقم (١٠)

العلاقة بين مدى الرؤية ونسبة الوفيات

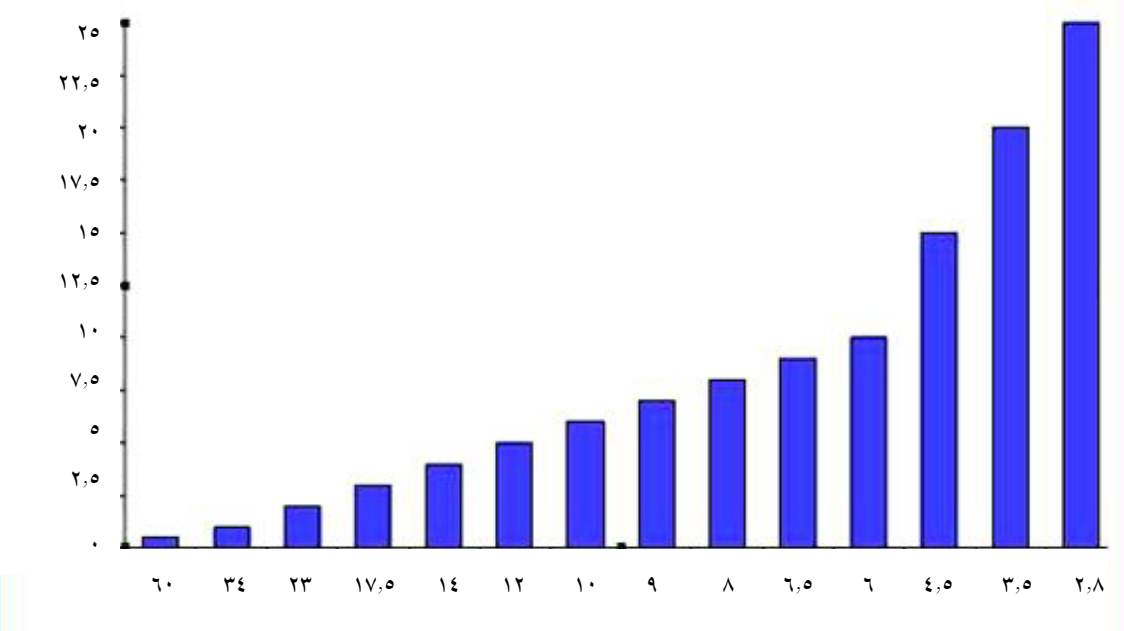

شكل رقم (١١)

الشبورة الكاذبة: شارع كورنيش النيل صباحا ديسمبر ٢٠٠٤

بعض التأثيرات المسجلة للكيمتريل على الطقس والبيئة

من أبرز تأثيرات تطبيقات الهندسة المناخية ما ذكره منير الحسيني (ندوة اللقاء العلمي باللجنة العلمية العليا لمشكلة الجراد الصحراوي في مصر، ٢٠٠٤/١٢/١٢) من أن عملية إطلاق الكيمتريل في الفترة من ٤/ ١١/ ٢٠٠٤ حتى ١٤/١١/ ٢٠٠٤ بكثافة شديدة فوق البحر الأبيض المتوسط و شمال القارة الإفريقية ومصر وشمال البحر الأحمر ومنطقة جنوب شرق آسيا فوق السعودية والأردن لخفض ظاهرة الانحباس الحراري المنفذة بواسطة مشروع الدرع العالمي The Shield Project، والتي شاهدها عدد قليل جدا من المواطنين، كما قام البعض (وهو أيضا منهم) بتصويرها من بداية تعفير أو رش هذا الايروسول بالطائرات النفاثة المدنية في طبقة الإستراتوسفير (أشكال من ١٢إلى ١٩)، وحتى تمام حجب السماء على مدى البصر(شكل رقم ٢٠) بالسحاب الاصطناعي أدَّت خلال عدة ساعات بالانخفاض الشديد والمفاجئ لدرجة الحرارة مما أدَّى إلى تكوين منخفض جوي فوق منطقة البحر المتوسط جنوب إيطاليا، ليندفع الهواء إلى هذا المنخفض الجديد من منطقة المرتفع الجوي الطبيعي المتواجد فوق المحيط الأطلنطي شرقا (شكل رقم ٢٢)، وبهذا تحول المسار الطبيعي للرياح الحاملة لأسراب الجراد الصحراوي والمتجهة أصلا كالمعتاد إلى دول المغرب العربي (شكل رقم ٢٢)، إلى اتجاه جديد تماما في هذا الوقت متحولة إلى الغرب والشمال الغربي في اتجاه الجزائر وليبيا ومصر والأردن، وتجاوزتها مع الرياح الجديدة عابرة جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى بعض دول جنوب أوروبا، وبالتالي لم تتم الرحلة الطبيعية لأسراب الجراد واللازمة لنضجه الجنسي متحولا من اللون الأحمر (غير ناضج جنسيا) إلى اللون الأصفر (الناضج جنسيا). فبسبب البرد وانحجاب ضوء الشمس وتغيير مسارات الرياح وتكوين حقول كهربائية هائلة بسبب وصول أكاسيد الكيمتريل (أكسيد الألومينيوم، والباريوم) لطبقة التروبوسفير حيث طبقات الرياح الحاملة لأسراب الجراد، هبطت تلك الأسراب اضطراريا في هذه المناطق آتية من اتجاهات جديدة تماما، وأطلق عليه العامة مجازا في مصر اسم "الجراد الأحمر" لكونه لم ينضج جنسيا بعد، حيث يحتاج الجراد خلال تلك الرحلة إلى أشعة الشمس، التي يساعده لونه الأحمر في الحصول منها على الدفيء الضروري لإتمام نشاط الإنزيمات المسؤولة عن العمليات الفسيولوجية الخاصة بتحويل المخزون الغذائي والدهون لتكوين ولإنضاج الحيوانات المنوية في الذكور، والبيض في الإناث، وبعدها لا حاجة له إلى اللون الأحمر للتدفئة، فيتحول لونه إلى اللون الأصفر المميز للأفراد الناضجة جنسيا(حيث من المعروف أنه كلما ارتفعنا ١٥٠م عن سطح الأرض تنخفض الحرارة بمقدار درجة مئوية واحدة، وهكذا لابد للجراد من وسيلة تحقق له امتصاص

الأشعة تحت الحمراء لرفع درجة حرارة الجسم في هذه الطبقات الهوائية الباردة، حيث يتم ذلك عن طريق اللون الأحمر الذي يكتسبه من الصبغات النباتية الحمراء مثل الزانثوفيل أو الأنثوسيانين أثناء تغذيته على الأرض قبل الطيران). وعند اضطرار هذه الأسراب للهبوط يتحول طيران الجراد من النمط الشراعي الذي يسلكه في الطبقات العليا من الرياح القوية، إلى نمط الطيران المعتاد بتحريك الأجنحة بقوة عضلات الطيران عند وصوله أو هبوطه للطبقات ضعيفة التيارات الهوائية، فيبدأ في استهلاك ما في أجسامه من مواد لازمة للطاقة خاصة مخزون الأجسام الدهنية، فتصل حشرات الجراد إلى الأرض خائرة القوى، نظرا لاستهلاك الطاقة المخزونة بأجسامها في إتمام طيران رحلة الهبوط للأرض بأجنحتها، وتحتاج لعدة ساعات للراحة والتجمع للتدفئة حيث يمكن القضاء عليها في تلك الفترة الحرجة بعد وصولها للأرض.

الأشكال من (١٢– ١٩)

توضح رش الكيمتريل فوق مصر

رش الكيمتريل فوق مصر – صورة من على كوبرى المنيب فى إتجاه المعادى
Application of Chemtrails over Egypt, El-Monieb Bridge, direction to Maadi

Sokhna, Stella De marie (Nov 14,2004) العين السخنة

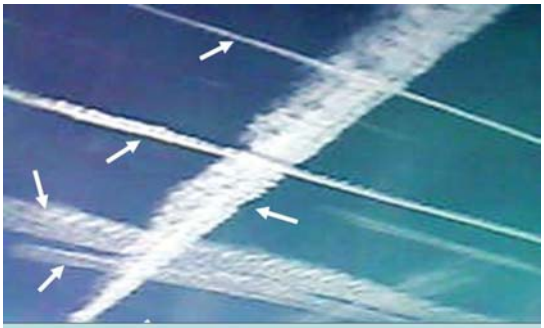

الرش المتقاطع لتكوين السحابة الكيماوية فى عدة ساعات للتبريد السريع
Crossing of Chemtrails to build the chemical cloud in hours for quick cooling of the troposphere

Sokhna, Stella De marie (Nov 14,2004) العين السخنة

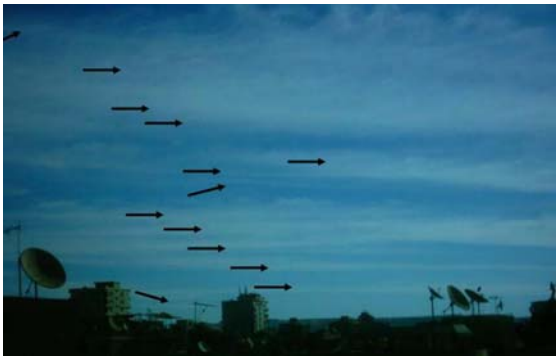

شكل رقم (٢٠)

اكتمال تكوين السحابة الاصطناعية بالكيمتريل فوق

مصر يوم ١٥ نوفمبر ٢٠٠٤

شكل رقم (٢١)

مناطق تكاثر الجراد والرش الكثيف على مصر لاستحداث منخفض جوي فوقها

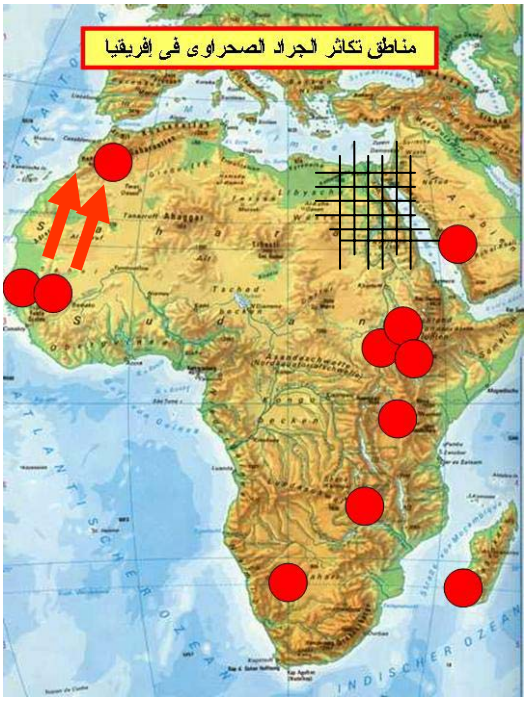

شكل رقم (٢٢)

المنخفض الجوي (T) الذي سحب أسراب الجراد من غرب أفريقيا إلى الشرق في خريف ٢٠٠٤

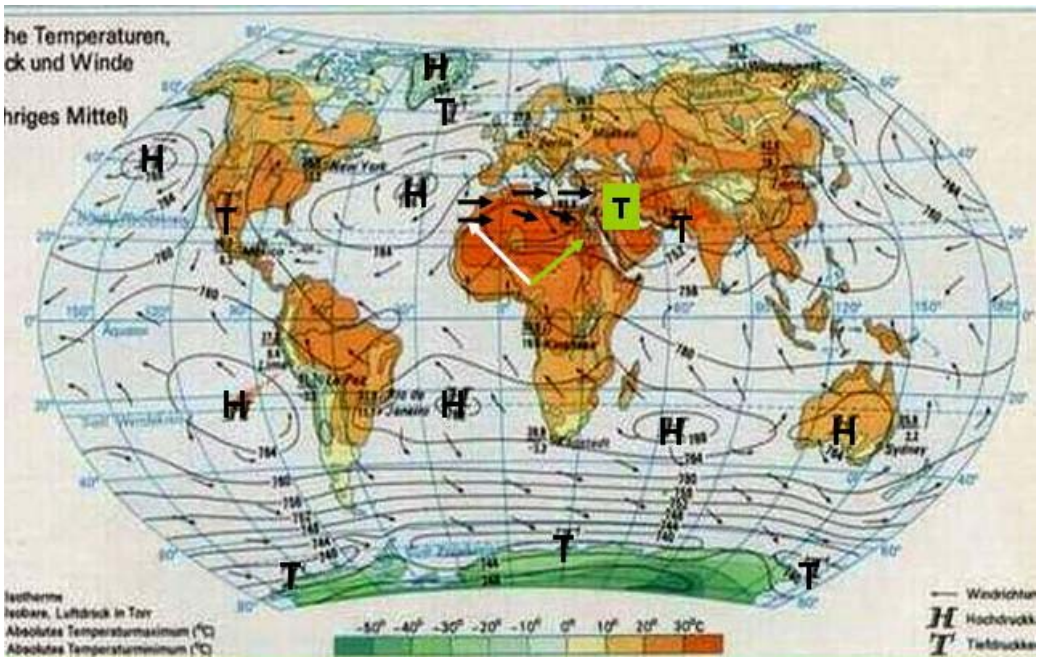

وكما ذكر ديب شيلد (١٩٩٥) فإن أملاح الباريوم تتحول في الطبقات العليا من طبقة التروبوسفير إلى أكسيد باريوم، والذي بدوره يتفاعل مع غاز ثاني أكسيد الكربون وهو العامل الرئيسي في ظاهرة الانحباس الحراري، مرتبطا معه في صورة أملاح باريوم، وفي وجود أكسيد الألومونيوم مع أملاح الباريوم يتكون مجال أو حقل كهربائي Electric Field، يمكن التحكم فيه من الطائرات أو من محطات أرضية بمجالات منخفضة من موجات الراديو فائقة القصر (ULF) يتم إطلاقها عليه، وينتج عن ذلك تفريغ لشحنات كهربائية هائلة، ويصاحب ذلك تكوين البرق، والصواعق، والعواصف الرعدية الجافة بدون سقوط أمطار، كما حدث في عام ٢٠٠٣ في شمال غرب سويسرا (منطقة بازل) نحو أكثر من ٢٠ مرة بفعل إطلاق كيمتريل فوق هذه المنطقة بطائرات البوينج، ثم إطلاق موجات الراديو القصيرة عليها، حيث لم تحدث هذه الظاهرة من قبل على مدى تاريخ ظواهر الطقس هناك، وقد ذكر ذلك العالم الأمريكي كريستوفر بولين Christofer Bollyn عام ٢٠٠٣ على شبكة المعلومات الدولية.

وتوقع منير الحسيني[1] (١٢ديسمبر٢٠٠٤) أنه وفي خلال خمسة سنوات من بدء تطبيق مشروع الدرع في عام ٢٠٠٠ وتطبيقاته السابقة على كامل القارة الأمريكية، سوف يؤدِّى تبريد الغلاف الهوائي في طبقة التروبوسفير خاصة فوق منطقة خليج المكسيك ذات المياه الدافئة التي تدفع تيارات من الهواء الدافئ إلى أعلى نتيجة الفارق بين درجة حرارة المياه الدافئة ودرجة حرارة الهواء الجوى في فصل الخريف مكونة للأعاصير المعتادة في تلك المنطقة، والتي قد تصل سرعة رياحها إلى ٦٠ كيلومترا في الساعة (إعصار من الدرجة الأولى أو الثانية)، فيؤدِّي الفارق الكبير بين درجة مياه الخليج والهواء الجوى الذي تم تبريده بشده بفعل الكيمتريل إلى زيادة وتضاعف سرعة اندفاع الهواء الدافئ إلى أعلى، وبالتالي قد تصل سرعة رياح الأعاصير إلى ٢٠٠ كيلومتر/ ساعة أو أكثر وتتحول إلى أعاصير مدمرة (من الدرجة الرابعة أو الخامسة)، وبذلك يخرج تأثير الكيمتريل في مثل هذه الظواهر الطبيعية عن السيطرة البشرية، ويقف الإنسان عاجزا عن درء أخطارها، ومن المؤكد والمتوقع – على عكس ما تزعم الولايات المتحدة المنفذة للمشروع – أن هذه الكوارث سوف تقع حتما فوق خليج المكسيك بدءا من عام ٢٠٠٥، وسوف تعاني من ويلاتها الولايات المطلة على الخليج، ومثلها كذلك فوق منطقة المياه الدافئة في الباسيفيك، إلا إذا تم تخفيض الجرعات التي يتم رشها من الكيمتريل إلى الحد الذي لا يسمح بذلك التغيير الحاد في الفارق الحراري بين الهواء الدافيء الملاصق لسطح المياه في خليج المكسيك ومنطقة الباسيفيك ودرجة الهواء في الطبقات الأعلى.

كما ستعرف مصر ظاهرة الموت بالصواعق، حيث قتلت الصواعق في أبريل عام ٢٠٠٦ اثنين من رعاة الأغنام في المنصورة، وفى ١٣ أبريل ٢٠٠٧ قتلت الصواعق ثلاثة مزارعين أثناء عملهم بالحقول في إحدى قرى محافظة البحيرة.

وتعتبر ظاهرة السماء البيضاء (White sky effect) التي تعقب إطلاق الكيمتريل إحدى نتائج وجود بودرة أو غبار أكسيد الألومونيوم، والذي يعمل في وجود مزيج من البوليمرات (polymer-mixture) المخلوطة بسائل كيمتريل على بقاء غبار الألومونيوم عالقا بالجو لأطول فترة ممكنة ليعكس الحرارة القادمة من الشمس إلى الطبقات العليا دون نفاذها إلى الأرض. وقد أظهرت عينات من طبقات الجو أخذت على ارتفاع ٦ كيلومترات من سطح الأرض بعد أسابيع من إطلاق كيمتريل وجود مادة حاملة

[1] أستاذ المكافحة البيولوجية وحماية البيئة، المدير التنفيذي لمجمع المعامل البحثية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

اصطناعية غير معروفة التركيب، إضافة لأملاح الباريوم، وجزيئات الألومونيوم فائقة الدقة Nano-particles بكميات تبلغ ٧ أضعاف ما هو موجود في نفس الطبقات في المناطق الأخرى غير المعاملة بالكيمتريل.

وتصاحب ظاهرة السماء البيضاء ظاهرة أخرى سمِّيت بظاهرة التشميس البارد The Cold Sunny، حيث تسطع الشمس من خلال الغلالة الرقيقة لغبار الكيمتريل، الذي يعكس حرارة الشمس للفضاء الخارجي، فيصل للأرض جزء ضئيل منها فلا نشعر بحرارة ودفء الشمس كما اعتدناها قبل بدء تطبيقات هذا المشروع، حيث يمكننا القول عند الوقوف الآن تحت هذه الشمس بأن الشمس باردة.

تأثير الكيمتريل على صحة الإنسان

وفقا للأبحاث المنشورة خاصة في المجلات العلمية الأمريكية لباحثين مثل كريس كورنيكوم Chris Carnicom، جارث نيكولسون Garth Nicholson وغيرهم، عُرفت تلك الأمراض بالمناطق التي يتم فيها تجريب الكيمتريل في الولايات المتحدة، ومن واقع سجلات المستشفيات هناك طرأت حالات متعددة فوق العادة من المرضى بالأمراض التالية:

- نزيف الأنف.
- ضيق التنفس.
- آلام الصداع.
- عدم حفظ التوازن.
- الإعياء المزمن.
- أوبئة الأنفلونزا.
- أزمة التنفس (أثمة).
- التهاب الأنسجة الضامة.
- فقدان الذاكرة
- أمراض الزهايمر المرتبطة بزيادة الألومونيوم في جسم الإنسان.

ويفسر انتشار الأمراض بهذه الصورة السبب وراء إقدام شركات الأدوية على الاشتراك في تمويل مشروع الدرع بمليار دولار سنويا، حيث تقدر المكاسب من بيع الأدوية بعد ذلك لعلاج هذه الأمراض بعشرات المليارات من الدولارات.

كما تشير تقارير سابقة في التسعينيات من القرن الماضي لأبحاث قامت بها وحدات من سلاح الجو الأمريكي لعينات من طبقة الستراتوسفير إلى وجود كميات كبيرة لأنواع من البكتريا فائقة الصغر المعروفة بإسم النانوبكتريا Nano-bacteria (أصغر آلاف المرات من البكتريا) ، وفيروسات، وفطريات لا يوجد لها مثيل على سطح الكرة الأرضية وفق نتائج تحليل المادة الوراثية DNA. وأثبتت الدراسات على هذه النانوبكتريا أنها تتكاثر في وجود عنصر الألومونيوم وتتغذى عليه. ويمكن توقع أن يؤدِّي غبار الكيمتريل

إلى سقوط هذه الكائنات ووصولها معه لسطح الأرض، وحيث إن الجهاز المناعي للبشر لم يتعامل معها سابقا فإنه لا يمكن التكهن بما سوف يحدث من أضرار أو أمراض الحساسية الجديدة للجهاز التنفسي للإنسان والحيوان.

المراجع

أولا: المراجع باللغة الإنجليزية:

- El-Husseini, M.M.: Latest Locust invasion in Egypt in Relation to New Wind Directions Caused by Applications of Chemtrails of the Shield Project for decreasing Global Warming. Syposium on the Recent Locust Invasions, December 12, 2004, Dokki, Giza, Egypt, P.24.
- El-Husseini, M.M.: On Discovery of the Calcifying Nanobacterium Sanguineum Gen.& Sp.Nov. Causing Gallbladder and Kidney Stones. The International Congress of Pediatric Hepatology, Gastroenterology and Nutrition. Sharm El-Sheikh, Egypt, 24th-27th October, 2007.
- El-Husseini, M.M.: Nanobacterium Sanguineum Causing Calcification Diseases in Humans and Animals. The 2nd International Environmental Forum. New Environmental Horizons for Sustainable Development. 27-29 November, 2008; Tanta University, Tanta, Egypt.
- El-Husseini, M.M. : Environmental pollution with Nanobacterium sanguineum Gen. & Sp. Nov. Causing calcification diseases in human and animals. The 3rd International Conference on Health, Environment and Development- ICHED3, 12-14 November, 2008, The High Institute of Public Health, Alexandria University, Egypt.
- EL- Husseini, M.M. : Challenges to Pest Control and Agricultural Production under Acquisitions and Risks of Modern Technologies for Weather Engineering Combating the Climate Change. Egypt.J. Agric.Res., 86(3):913-925, 2008.
- Laden, F.; Neas, L.M.; Dockery, D.W. and Schwarz, J., Association of Fine Articulate Matter from different sources with daily mortality in six US cities, Environmental Health Perspective, 2000 Oct; 108(10): 641-947. Abstracts available from US-National Institute of Health.

ثانيا: المواقع الألكترونية:

- http://www.lungusa.org.
- http://www. americanheart.org.
- http:// educate-youself.org/ct/anatomyhaarpattack14mar04.shtml.
- http:// educate-youself.org/lte/arechemtrailspoisoningplotters12mar04shtml.
- http://educate-yourself .org/ lte/channeler seeksopinionon15oct02.shtml.
- http://www.carnicom. com/air1. htm.
- http://www. carnicom.com/partnm.htm.
- http://www. carnicom.com/visib1.htm.
- http://www. carnicom.com/light1.htm.
- http://www. carnicom.com/astro 2.htm.
- http://www. Carnicom.com/contrails.htm.
- http://educate-yourself .org/ct/ ctstheproblemandthesolution 1mar02shtm1.

- http://educate-yourself.org./ct/ctsoverhampshire ,25aug04.shtml.
- http://www.jackblood.com/index/id38.html.
- http://educate-yourself.org/ltc/chemspacetrails15mar04shtml.
- http:// educate-youself.org/ct/sprayingdiseasesviachemtrails27jul03.shtml.
- http://www.carnicom. com/mortall.htm.
- http://www.carnicom.com/ flame1.htm.
- http:// educate-youself.org/dc/adc50wherearewe04jan03.shtml.
- http://educate-yiurself.org/dc/improvedskiessoutherncalif.shtml.
- http:// educate-youself. org/ct/ ethnically createddiseases27jul03.shtml.
- http:// educate-youself.org/ct/daethintheair14may02.shtml.
- http:// educate-youself.org/ct/latestfromzetatalk3may02.shtml.
- http:// educate-youself.org/cn/ ctsten problems09jun03.shtml.
- http:// educate-youself.org/cn/metaphysicsofimmunity07may03.shtml.
- http://www.educate-yourself.org/mnt/ctsuppressionhumanevolution 2sep00.shtml.
- http:// educate-youself.org/ct/operationraindance.shtml.
- http:// educate-youself.org/cn/pinkchemtrailssunset 23 Oct 03.shtml.
- http://www.radarmatrix.com.
- http:// educate-youself.org/lte/chemtrailnaysayer 17may2004shtml.
- http://www.rense.com/politics6/ chendata page. Html.
- http:// educate-youself.org/ct/ctsmindalteringability29jun04.shtml.
- http://www.sigtings.com/politics6/chemdatapage.html.
- http:// educate-youself.org/ct/reasons forchemtrails 24jan04.shtml.
- http:// educate-youself.org/ct/ sylphletterpart B0 5aug 04. shtml.
- http:// educate-youself.org/ct/usatoday rediculuschemtrails18mar04.shtml.
- http:// educate-youself.org/ct/postalctstamps11feb04shtml.